

## تاج العروس من جواهر القاموس

" فَاضَ الْمَاءُ " والدِّمْعُ وَغَيْرُهُمَا " يَفْغِيضُ فَيَضُاْ وَفِيُوضَاْ بِالضَّمِّ  
والكَسْرِ " وَفِيُوضَّةً " وَفِيُوضَّةً وَفَيَضَانَاْ " بِالتَّحْرِيكِ أَيْ " كَثُرَ  
حَتَّى سَالَ كَالْوَادِي " . وَفِي الصَّحاحِ : عَلَى ضِفَّةِ الْوَادِي وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ  
. وَفِي الْحَدِيثِ : " وَيُفْغِيضُ الْمَالُ " أَيْ يَكْثُرُ . مِنْ فَاضَ الْمَاءُ . فَاضَ  
صَدْرُهُ بِالسَّرِّ " إِذَا امْتَلَأَ وَ " بَاحَ " بِهِ وَلَمْ يُطَقِّ كَتَمَهُ وَكَذَلِكَ  
النَّهْرُ بِمَائِهِ وَالْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ . فَاضَ " الرَّجُلُ " يَفْغِيضُ " فَيَضُاْ  
وَفِيُوضَاْ : مَاتَ وَ " كَذَلِكَ فَاضَتْ " نَفْسُهُ " أَيْ " خَرَجَتْ رُوحُهُ " نَقْلَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ دَعَةَ وَالْفَرَّاءِ قَالَا : وَهِيَ لُغَةٌ فِي تَمِيمٍ وَأَبُو  
رَيْدٍ مِثْلُهُ . قَالَ : الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ وَلَا فَاضَتْ نَفْسُهُ  
وَالظَّاءُ إِذَا مَاتَ وَلَا يُقَالُ : فَاضَ بِالضَّادِ الْبَتَّةُ فَأَنْشَدَهُ أَبُو  
عَبْدِ دَعَةَ رَجَزَ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ :

" تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عِرْسُ .

" إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَمْسُ .

" زَلَّحَلَّحَاتُ مُصْغَرَاتُ مُلْسُ .

" وَدُعِيَّتْ قَيْسُ وَجَاءَتْ عَيْسُ .

" فَفُقِئَتْ عَيْنُ وَفَاضَتْ نَفْسُ وَهَذِهِ لُغَةٌ دُكَيْنَ . فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الرَّوَايَةُ : وَطَنَ الضَّرْسُ . وَفِي اللِّسَانِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَاضَ

الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا مَاتَ وَكَذَلِكَ فَاطَتْ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَاطَتْ

نَفْسُهُ الْفِعْلُ لِلنَّفْسِ . وَفَاضَ الرَّجُلُ يَفْغِيضُ وَفَاطَ يَفْرِيطُ فَيُطَاْ

وَفِيُوطَاْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لَا يُقَالُ :

فَاطَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنْ يُقَالُ : فَاطَ إِذَا مَاتَ " بِالظَّاءِ " وَلَا يُقَالُ : فَاضَ

بِالضَّادِ الْبَتَّةَ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّذِي حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ خِلَافُ مَا نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : فَاطَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ فَإِذَا قَالُوا :

فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالُوا بِالضَّادِ وَأَنْشَدَ :

" فَفُقِئَتْ عَيْنُ وَفَاضَتْ نَفْسُ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ

الْأَصْمَعِيُّ . وَإِزْمًا غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ . وَلَكِنْ يُقَالُ : فَاطَتْ إِذَا مَاتَ .  
وَلَا يُقَالُ : فَاضَ بِالضَّادِ بَتَّةً قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلَامِهِ  
أَنْ يَكُونُ مُعْتَقِدًا لَهُ . قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ دَةَ فَقَالَ : فَاطَتْ نَفْسُهُ  
بِالطَّاءِ لُغَةً قَيْسٍ وَفَاضَتْ بِالضَّادِ لُغَةً تَمِيمٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ  
وَكَذَلِكَ الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : كُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ : فَاطَتْ نَفْسُهُ  
إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ . فَاضَ "  
الْخَبَرُ " يَفِيضُ فَيْضًا : " شَاعَ . وَ " فَاضَ " الشَّيْءُ " فَيْضًا : " كَثُرَ "  
. وَمِنْ الْحَدِيثِ : " وَيَفِيضُ اللَّئِيمُ فَيْضًا " أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .  
وَهُوَ مَجَازٌ . " وَفَيْضًا كَكَتَّانٍ : فَرَسٌ لِبَنِي جَعْدٍ " . وَفِي الْعُجَابِ  
وَالْتَّكْمِلَةِ : لِبَنِي جَعْدَةَ . وَفِي اللِّسَانِ : مَنْ سَوَّابِقَ خَيْلِ الْعَرَبِ .  
وَأَنْشَدَ لِلنَّسَابِغَةِ الْجَعْدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
وَعَنْدَاجِيحُ جِيَادُ زُجُبٌ ... زَجَلُ فَيْضٍ وَمِنْ آلِ سَيْلٍ